

دور أساليب التدريس في التربية الخاصة على تحسين مهارة القراءة

لدى فئة الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط

The role of teaching methods in special education on improving the reading skill of children with mild mental retardation

أ.سقاوي لويزة Saggadi louisa

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

University of Algiers 2 Abou el kacem saadallah
sofipsy2020@gmail.com

sofipsy2020@gmail.com

المؤلف المرسل: سقاوي لويزة. sofipsy2020@gmail.com الإيميل:

تاريخ القبول: 2019/11/16

تاريخ الاستلام: 2019/10/07

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين مهارة القراءة لدى فئة الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، وذلك من خلال تطبيق بعض أساليب التدريس في التربية الخاصة كأسلوب القصة وأسلوب التوجيه اللفظي، كذلك أسلوب تحليل المهمة.

قامت الباحثة باستخدام المنهج التجريبي تصميم شبه تجريبي، قد اعتمدت على مجموعة واحدة بقياس قبلي وبعدي. كما تضمنت عينة الدراسة 08 أطفال من ذوي التخلف العقلي البسيط بالمركز النفسي البيداغوجي (بسمة) بالجزائر العاصمة، تتراوح أعمارهم بين (8-13). أما الأدوات المستخدمة فتتمثل في اختبار رسم الرجل، مقياس مهارات القراءة للمتخلفين عقليا، وبرنامج يتضمن أساليب التدريس في التربية الخاصة من إعداد الباحثة. ولأغراض التحليل الإحصائي استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، واختبار (T-Test) وطريقة الصدق التمييزي، أو طريقة المقارنة الطرفية من أجل التأكد من الصدق، كذلك طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة قوتمان لقياس الثبات.

الكلمات المفتاحية: التخلف العقلي - أساليب التدريس - مهارة القراءة.

Résumé :

La présente étude vise l'amélioration de la compétence de la lecture chez les enfants atteints du retard mental simple, et ce à travers l'application de certaines méthodes d'enseignement en éducation spéciale, tels que la méthode du conte, la méthode d'orientation verbale et l'analyse des taches.

La chercheuse a utilisé la méthode expérimentale, conception quasi expérimentale, en se basant sur un seul groupe par échelle antérieure et postérieure. L'échantillon d'étude comprenait huit enfants atteints de retard mental simple du centre psycho pédagogique (Besma) d'Alger, ces enfants étaient âgés entre 8 et 13 ans. Les outils utilisés consistaient en la pratique du test du dessin de l'homme, l'échelle de compétence de lecture chez les attardés mentaux ainsi qu'un programme comprenant des méthodes d'enseignement en éducation spéciale élaboré par la chercheuse. Et aux fins d'analyse statistique, l'étude a utilisé les moyennes et les écarts types des variables de l'étude, le test (T-TEST), La méthode de la sincérité de discernement ou la méthode de comparaison des parties afin de s'assurer de la sincérité ainsi que la méthode d'alfa-Kron Bach, la méthode de fragmentation partielle et la méthode de Gottman pour mesurer la stabilité.

1- مقدمة:

يعتبر الإنسان من أرقى الكائنات الحية بما يتميز من ملكات تجعله يتفوق عن سائر هذه الكائنات، ومن بينها العقل فهو الجوهر الأساسي لتنمية المعارف والأفكار والقدرات بأي أو إصابة قد تصيبه وخاصة في وظائف الجهاز العصبي المركزي سيؤثر ذلك على تكوين شخصية الفرد بحيث يسبب له سوء التوافق النفسي والاجتماعي الناتج عن التخلف العقلي الذي يعتبر من أصعب الإعاقات، وذلك نظرا للنقص الذي تشير له معظم جوب الشخصية العقلية الانفعالية الجسمية والاجتماعية.

لهذا فإنّ التخلف العقلي يتّصف بمستوى وظيفي للعقل دون المتوسط، كما يتّسم بقصور في السلوك التكيفي و الذي يشمل كل من المهارات المفاهيمية، الاجتماعية والعملية، ويظهر هذا العجز قبل 18 سنة.

لهذا فإن هذه الفئة تحتاج دائما لرعاية مستمرة سواء كانت نسبة الإعاقة بسيطة أو شديدة وذلك من خلال البرامج التربوية لمساعدتهم على التكيف مع مطالب الحياة وشق طريقهم في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم، و، وخاصة أن نظرة المجتمع لهذه الفئة تغيرت إذ أصبحت مختلف المنظمات الدولية تعترف بحقوقهم بحيث وضعت لهم قوانين تحدم مصالحهم وتدافع عن حقوقهم كاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة حيث اعتمدت ونشرت على الملك وفتحت للتوقيع والتصديق و الانضمام بموجب قرار الجمعية

العامة للأمم المتحدة رقم 611/61 المؤرخ في 14 ديسمبر 2006، حيث جاء في المادة 24 الخاصة بالتعليم على مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة مع تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة ، من تعلم مهارات حياتية ومهارات في مجال التنمية الاجتماعية لتسيير مشاركتهم الكاملة في التعليم على قدم المساواة مع الآخرين بوصفهم أعضاء في المجتمع⁽¹⁾.

هذا ما يسمح بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص لهذه الفئة كحقهم في التربية والتعليم في الحدود التي تسمح بها قدراتهم استقلالية ولو في ابسط الحاجات كقراءة الالفاظ ومعرفة ما تعنيه مختلف الإشارات ومعرفة مساعدة الأطفال المتخلفين عقليا على التعبير عن أفكارهم وعلى تكوين جملة سليمة ومفيدة، تساعدهم على التواصل مع غيرهم.

يمكن القول أن القراءة هي القدرة على جعل الرموز مكتوبة ذات معنى يستخدمها القارئ لاستعادة المعلومات من ذاكرته فبمجرد قراءة أي كلمة معروفة خصوصا عنده يأتي في ذهن القارئ ما تعنيه.

هكذا فإن عملية تدريس القراءة توصف بأنها أكثر من عملية تدريس لتسلسل المهارات، ولذلك إن التركيز في البرامج القرائية يكون موجها لتعليم الحروف بأشكالها وأصواتها ثم النطق بكلمة ومن ثم تكون تكوين جملة مفيدة.

مع استخدام أساليب التدريس المناسبة كالترغيب عن التغذية الراجعة، الحوار والنقاش والتكرار خاصة مع هذه الفئة حتى يتسنى تثبيت الفكرة عندهم والأنشطة الموجهة التي تمكنهم من القدرة على القراءة.

الإشكالية:

تعتبر التربية الخاصة على أنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة، والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين ذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف.

ازدادت أهمية التربية الخاصة بعدما صرحت هيئة الأمم المتحدة عام 1975 بحقوق الأشخاص

المعاقين⁽²⁾.

فالتربية الخاصة هي " محاولة تلبية حاجات ومتطلبات الأطفال بالإضافة والمراهقين الذين لديهم إعاقة أو عدة إعاقات خطيرة بالإضافة إلى تكيف غير سليم مع ظروف أو متطلبات المدرسة في المرتبة الأولى ومع متطلبات الوسط الاجتماعي والمهني في المرتبة الثانية" (3).

يتضح من خلال هذا التعريف ان التربية الخاصة هي محاولة لمساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بحيث تكون متكيفة مع قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة.

تعتبر فئة التخلف العقلي واحدة من هذه الفئات، ويمكن القول أن مشكلة التخلف العقلي من أكثر المشكلات التي اهتم بها العلماء والدارسين، وذلك نظرا لارتفاع نسبة المتخلفين عقليا فهي أعلى نسبة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين، حيث تبلغ نسبة التخلف العقلي في المجتمع ما بين 2-3% ، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمع الأقل حظا والتي تشكل فئة غير قليلة في المجتمع (4).

يعرف "تريد غولد" التخلف العقلي: " بأنه حالة عدم اكتمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزا عن التكيف مع بيئة الأفراد العاديين، بحيث يكون بحاجة إلى خدمات إضافية عن ما يحتاجه هؤلاء حيث أن الأفراد المعاقين غير قادري على إنشاء علاقات اجتماعية فاعلة مع آخرين أن لديهم إعاقة في النمو الاجتماعي والذي يحتاج إلى نمو الفرد الجسمي وكما تبنت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي تعريف لوكسون وآخرون (1992, Lucksson, et al, ..) ، والذي نص على " أن التخلف العقلي هو عجز يعود إلى قصور جوهري واضح في الأداء الوظيفي العقلي للفرد، ويتضح ذلك من خلال الانخفاض الدال والواضح في الوظائف العقلية والتي يتزامن ظهورها مع وجود قصور في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي التالية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات المهارات الأكاديمية، قضاء أوقات فراغ، ومهارات العمل، ويظهر التخلف العقلي قبل سن 18 سنة" (5).

يرى كل من ليون وموتس (Lyon & Moats, 1997) أن أكثر من (80%) من التلاميذ ذوي التخلف العقلي يواجهون أشكالا ومستويات مختلفة من المشكلات القرائية تقود إلى مشكلات أخرى، فالمهارات القرائية من أهم المهارات المدرسية حيث أنها ضرورية لاكتساب المعلومات في الموضوعات الدراسية المختلفة (6).

لهذا فإن الطفل المتخلف عقليا قد يفشل في هذه المهارات من بين الدراسات التي اهتمت بتعليم المتخلفين عقليا نجد دراسته "ديكرولي" التي اهتمت بتعليم الطفل التخلف عقليا عن طريق الخبرة والعمل

والتعليم بالعمل وكان يرى أن سبيل إعادة تربية المتخلفين عقليا، تركز على إشباع حاجاتهم الأولية الثانوية بمعنى إحاطتهم بالرعاية والحنان.

يرى (بلازا) (Plaza, 1995) (أن عملية القراءة هي اكتساب الطفل كل القواعد الخاصة بتجميع الحروف والحركات لإنتاج وحدات مقطعية كما أنها عملية تعلم تخزين المعلومات على شكل كلمات مستقرة حتى يتمكن من النطق بها سواء كانت مكتوبة أم لا⁽⁷⁾.

ففي حالة التخلف العقلي تظهر حتما الصعوبة في القراءة النسبي تشمل ضعف التمييز بين الحروف، كذلك عدم القدرة على تركيب الحروف لتكوين كلمة وكذلك الخلط بين الأخرى المتشابهة والمتشابهة المخرج، كذلك عدم القدرة على إدراك الكلمة ككل بحيث ينطقون بها بشكل متقطع وتؤثر صعوبة القراءة على المهارات الأخرى كالحساب مثلا: خاصة في قراءة الأعداد المكونة من 3 أرقام أو 4 أرقام⁽⁸⁾.

كما قد يعاني الطفل المتخلف عقليا (القابل للتعلم) من قصور في عملية التشفير وهو ما يشير إلى الجوانب الأولية لجعل المعلومات مفهومة مثلا: حروف الكلمة ليست سوى مجرد مجموعة من الخطوط المكتوبة على الورقة، ولكن عند تشفيرها يتم إدراك أن هذه الخطوط تمثل كلمة⁽⁹⁾.

كما قام فولر (Fawler, 1975) بتناول طريقة القصة كأداة لتحسين الفهم القرائي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وهدف على فحص اثر المواد القصصية المصور في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلي، وتضمن التدريب إعداد مواد قصصية مصورة تجذب انتباه الأطفال المتخلفين عقليا.

ومن أجل تعليم القراءة المتخلفين عقليا، فإن الضرورة تدعو إلى إتباع أساليب تدريس في التربية الخاصة تلاءم مستواهم، وتعتمد هذه الأساليب على تسهيل عملية تذكر الحروف، وفي عملية يمكن تحقيقها عن طريق استخدام بضعة أشكال هندسية أحيانا مثل: الخط والدائرة والزواية ويمكن للتسليية تسمية الدائرة بالكرة الخط بالعصا، والزواية بالطائر، وباستخدام هذه الأشكال يمكن للطفل تشكيل معظم الحروف، ويمكن البدء بالكلمات البسيطة أولا⁽¹⁰⁾.

وأساليب التدريس في دراستنا تمثل مجموعة من الإجراءات التربوية التي تتم في صور جلسات التي ستبعب بهدف تحسين مهارة القراءة لدى فئة مكن المتخلفين عقليا.

وعليه فإن الأطفال المتخلفين عقليا يحتاجون إلى خبرات منظمة ضمن أساليب التدريس لتعلم مهارة القراءة تهدف في النهاية إلى تعلم الحروف ومن ثم توظيف هذه الخبرات في اكتساب المهارات القرائية المتمثلة في فك الرموز نتحقق من دور أساليب في التربية للخاصة من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة الاستماع بعد تطبيق أسلوب القصة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة مطابقة الأحرف الهجائية بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في اكتساب مهارة قراءة الحروف الهجائية بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة قراءة الكلمة بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط)؟

فرضيات البحث:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في اكتساب مهارة الاستماع بعد تطبيق أسلوب القصة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا -تخلف بسيط- .
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة مطابقة الأحرف الهجائية بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا -تخلف بسيط-
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة قراءة الحروف الهجائية بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا -تخلف بسيط-
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس "القبلي والبعدي" في إكساب مهارة قراءة الكلمة بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا -تخلف بسيط-

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في التأكد من دور أساليب التدريس في التربية الخاصة على تحسين مهارة القراءة التلاميذ المتخلفين عقليا، كما جاءت هذه الدراسة لتقييم فاعلية بعض الأساليب والطرق التي من

- شأنها مساعدة هذه الفئة على التعلم هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن أن يستخدمها ويطبقها المعلمون لتحسين مهارة القراءة لدى المتخلفين عقليا -تخلف بسيط. -
- كذلك تبرز أهمية الدراسة المرحلة العمرية التي يتناولها وهي المرحلة الابتدائية إذ تعتبر السنوات المبكرة من حياة الفرد هي أساس تكوين الجانب العقلي المعرفي والوجداني أيضا نظرا لأن الطفل المتخلف عقليا يحتاج إلى كثير من الأنماط والنماذج والمهارات التربوية والرعاية النفسية حتى يتعلم.
- أهداف البحث: التقرب والاحتكاك أكثر بفئة المتخلفين عقليا وخاصة الفئة العمرية المستهدفة من طرف هذا البرنامج.
- تحسين مهارة القراءة للأطفال المتخلفين عقليا تخلف بسيط عن طريق اتباع أساليب التدريس في التربية للخاصة.
- دراسة الفروق بين مهارة القراءة عند فئة من الأطفال المتخلفين عقليا قبل تلقيهم لأساليب التدريس في التربية للخاصة ن وبعد تلقيهم لها بعرفة دور هذه الأساليب على تحسين مهارة القراءة عد هذه الفئة.
- بناء برنامج يهدف إلى تحسين مهارات القراءة لدى مجموعة من الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط من خلال عدد من الجلسات يكون مناسباً لقدراتهم العقلية.
- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:
التعريف الإجرائي للتخلف العقلي:
- تميز فئة التخلف العقلي عن باقي الفئات، ويظهر ذلك في انخفاض مستوى الأداء العقلي وهذا الانخفاض يسبب عجزا يظهر في عدم القدرة على التكيف وأداء المتطلبات سواء كانت تربوية أو اجتماعية أو مهنية، ويمكن الكشف عن حالة التخلف العقلي عن طريق مجموعة من الاختبارات كاختبار الذكاء (رسم الرجل) لتحديد العمر العقلي.
- التعريف الإجرائي للقراءة:
- هي النتائج المتحصل عليها في مقياس مهارات القراءة الذي أعد وطور من طرف الروسان والعمري.

التعريف الإجرائي للتربية الخاصة:

التربية الخاصة هي جميع أنواع التعليم سواء كان التعليم المدرسي أو التعليم المهني التي تقدم لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

كمساعدتهم على تنمية قدراتهم ففي بحثنا تطرقنا إلى بعض أساليب التدريس في التربية الخاصة على أساس تحقيق قدر من التعلم والتكيف لدى فئة من المتخلفين عقليا.

التعريف الإجرائي لأساليب التدريس:

تعتبر أساليب التدريس ففي بحثنا مجموعة من الإجراءات التي تتبعها الباحثة وتطبقها على شكل جلسات حتى تتمكن من تحسين مهارة القراءة لدى فئة من المتخلفين عقليا، التي تسير وفق منهج خاص بهذه الفئة والذي يتمثل في الوسائل التعليمية والتوضيحية المناسبة مع إثارة رغبتهم في التعلم بتحفيظهم بكل الوسائل المادية والمعنوية. ففي بحثنا الحالي استخدمنا بعض أساليب التدريس كأسلوب تحليل المهمة الذي يبسط عملية التعلم، كذلك أسلوب القصة الذي يجذب انتباه الأطفال للتعلم وأسلوب التوجيه اللفظي كمساعدة مؤقتة على إكمال مهمة مطلوبة وطبقت هذه الأساليب على شكل برنامج يهدف إلى تحسين مهارات القراءة لدى فئة الأطفال ذوي التخلف البسيط.

منهج البحث:

بما أن الموضوع هو الذي يحدد المنهج المناسب، فلقد اعتمدت الباحثة في دراستها هذه المنهج التجريبي تصميم شبه تجريبي.

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية، وتطوير بنية التعليم وأنظمتها المختلفة (11).

التصميم شبه تجريبي لأنه يعتمد على مجموعة واحدة، وقد استعمل تصميم المجموعة الواحدة في البحث العالي بقياس قبلي وقياس بعدي، حيث قمنا بقياس مهارة القراءة قبل وبعد تعرض العينة للبرنامج المتضمن لأساليب التدريس في التربية الخاصة.

ميدان البحث:

ميدان تطبيق البرنامج و مقياس مهارات القراءة:

تم إجراء الجانب الميداني لدراستنا بالمركز النفسي البيداغوجي (بسمة) بالمدنية بالجزائر العاصمة في الفترة الممتدة بين شهر ماي 2013 إلى غاية شهر أبريل 2014، حيث يتكفل هذا المركز بالأطفال والمراهقين ذوي التخلف العقلي، ويتراوح السن ما بين 3 سنوات و18 سنة، يتوزعون على الأقسام مختلفة حسب المستويات العقلية والعمرية.

عينة البحث:

للتحقق من فروض الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة البحث بطريقة قصدية (عمدية) "يتم اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا أي اختيار وهي الطريقة التي تستخدم عندما لا نستطيع اختيار العناصر بطريقة عشوائية (12).

أولا: تم اختيار 15 فرد يتميزون بالتخلف العقلي البسيط من المجتمع الأصلي المتكون من 70 فردا وهذا انطلاقا من التشخيص المطبق من قبل المختصة النفسية بالمركز.

ثانيا: العينة التي نحتاج التطبيق عليها لا بد أن تتميز بالتخلف العقلي البسيط، لم نكتفي بتشخيص المختصة النفسية وللتحقق من خصائص العينة التي تتلاءم مع أهداف بحثنا تم تطبيق اختبار رسم الرجل للعينة المقترحة من طرف المختصة النفسية.

ثالثا: تم تطبيق مقياس مهارات القراءة للمتخلفين عقليا لتشخيص الصعوبات وأهم الأخطاء في القراءة عند هذه الفئة.

في الأخير تم تحديد العينة النهائية للدراسة المقدر عددها بـ 8 أطفال، تتراوح أعمارهم بين (8-13) سنة، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (50-70) درجة، أي فئة التخلف العقلي البسيط ممن لديهم ضعف في القراءة.

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1. اختبار رسم الرجل.
2. مقياس مهارات القراءة للمتخلفين عقليا.
3. برنامج يتضمن أساليب التدريس في التربية الخاصة من إعداد الباحثة.

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات عن طريق الأدوات المستعملة، استعملت الباحثة أسلوب الحساب الآلي

SSPS، وذلك لإيجاد التحليلات الإحصائية التالية:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
- اختبار T قياس الدلالة الإحصائية بين متوسطين.
- طريقة الصدق التمييزي أو طريقة المقارنة الظرفية من أجل التأكد من الصدق.
- طريقة ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية وطريقة قوتمان لقياس الثبات.

عرض النتائج

أولاً: عرض نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي في

إكساب مهارة الاستماع بعد تطبيق أسلوب القصة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً (تخلف بسيط).

جدول رقم (01) يبين دلالة الفروق في تحسين مهارة الاستماع لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً تخلف

بسيط بعد تطبيق أسلوب القصة.

قيمة T	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الاختبار
2,46	7	0,46	0,25	8	القبلي
		0,46	0,75	8	البعدي

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (01) أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات

درجات المجموعة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث بلغ متوسط المجموعة في الاختبار القبلي (0,25)

بانحراف معياري (0,46) مقارنة بمتوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ب(0,88)

كما نجد قيمة (ت) المحسوبة تقدر ب 3,41 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(0,01) وعليه تقبل الفرضية الأولى، ونقول أن الفرضية الأولى تحققت أي يوجد فرق دال إحصائياً بين

القياس القبلي والبعدي، وهذا ما يدل على تحسين مهارة الاستماع بعد تطبيق أسلوب القصة.

ثانياً: عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي في إكساب مهارة، مطابقة الأحرف الهجائية بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا-تخلف بسيط-

جدول رقم (02) يبين دلالة الفروق في إكساب مهارة مطابقة الأحرف الهجائية لدى التلاميذ المتخلفين عقليا -تخلف بسيط- بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي.

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
القبلي	8	0,25	0,46	7	2,46
البعدي	8	0,75	0,46		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث بلغ متوسط المجموعة في الاختبار القبلي (0,25) بانحراف معياري (0,46) مقارنة بالمتوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ب (0,75).

كما نجد قيمة (ت) المحسوبة ب (6,42) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,33) بحيث نرى أن هناك تحسن في الاختبار البعدي، وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة اكتساب لمهارة مطابقة الأحرف الهجائية بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي.

وعليه نقبل الفرضية الثانية، ونقول ان الفرضية تحققت أي يوجد فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي.

ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي في إكساب مهارة قراءة الحروف الهجائية بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط).

جدول رقم (03) يبين دلالة الفروق في إكساب مهارة قراءة الحروف الهجائية بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة.

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
القبلي	8	0,38	0,51		2,46

البعدي	8	0,38	0,35	7
--------	---	------	------	---

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة بين الاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ متوسط المجموعة في الاختبار القبلي (0,38) بانحراف معياري (0,51) مقارنة بالمتوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ب (0,88) كما نجد قيمة (ت) المحسوبة ب (2,46) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,33).

تظهر الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح الاختبار البعدي، وهذا أما يدل على ارتفاع نسبة اكتساب المهارة قراءة الحروف الهجائية بعد تطبيق أسلوب التوجيه اللفظي وعليه الفرضية الثالثة، ونقول أن الفرضية تحققت أي يوجد فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي.

رابعا: عرض نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي في إكساب مهارة قراءة الكلمة بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا (تخلف بسيط). جدول رقم (04) يبين دلالة الفروق في إكساب مهارة قراءة الكلمة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا-تخلف بسيط بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة.

الاختبار	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T
القبلي	8	0,13	0,35	7	3,41
البعدي	8	0,75	0,46		

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث بلغ متوسط المجموعة في الاختبار القبلي (0,13) بانحراف معياري (0,35) مقارنة بمتوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ب (0,75). كما نجد قيمة (ت) المحسوبة تقدر ب (3,41) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)

- تظهر الفروق ذات الدلالة الإحصائية لصالح لاختبار البعدي، وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة اكتساب مهارة قراءة الكلمة بعد تطبيق أسلوب تحليل المهمة، وعليه تقبل الفرضية الرابعة، ونقول أن الفرضية تحققي أي يوجد فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي و البعدي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

أولاً: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

- فيما يتعلق بنتائج الفرضية الأولى، تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسط درجات المجموعة باختبار قبلي و اختبار بعدي في مقياس مهارات القراءة المتخلفين عقليا لصالح الاختبار البعدي.

- يمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، فلقد قام فولر (1985) (Fowler) بإعداد مواد قصصية مصورة تجذب انتباه الأطفال وكشفت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية منهج إطار القصة على تحسين الفهم القرائي عند الأطفال المتخلفين عقليا.

- كما نجد في دراسة أونيلودالتو (O'Neill & Dalto, 2002) التي هدفت إلى زيادة المهارات الإدراكية لطفلين عن طريق عرض قصة مصورة ومألوفة وملونة بألوان جذابة مع صوت يحكي القصة باستخدام الحاسوب وبعد ذلك يرويا ما شاهداه في كل صورة، وقد أظهرت النتائج تحسنا كبيرا جدا في أداء الطفلين.

- كما يجب أن يكون النص سهلا حتى يفهمه الأطفال المتخلفين عقليا، وهذا ما تؤكدته دراسة روسيا وزميله (Rousseau & Flashee, 1981) على أن سهولة النص تعمل على إنقاص عدد الأخطاء في القراءة، وعلى زيادة مستوى الأداء في القراءة الاستيعابية لصالح مجموعة القراء الضعاف.

- بحيث اختبار الباحثة قصة مصورة وسهلة الفهم، وحينما تسرد جزء من القصة تتوقف لفترة ثم تسأل عن الأحداث التي سردتها للتأكد من أن الأطفال قد فهموا أحداث القصة.

- وهذا ما تؤكدته دراسة (Mercer, 1997) في آليات تنفيذ دروس القراءة العلاجية والتي تتمثل في توجيه التلميذ أثناء القراءة القصص عن طريق إلقاء الأسئلة عليه بغية تحديد هدف له من القراءة.

- ويتمثل الهدف في دراستنا في التأكد ما إذا كان التلميذ يتابع أحداث القصة ويستمتع لها.

- بحيث كانت الباحثة حينما تسرد القصة تناقش بقية أحداث القصة مع الأطفال بالاستماع لكل واحد منهم فهذه الطريقة تشجعهم على الإصغاء للإستماع لبقية أحداث لقصة.
- يعود دور أسوب القصة في تحين مهارة الاستماع أو الإصغاء لدى المتخلفين عقليا، وذلك عن طريق جذب انتباههم بالتشويق والتكرار أثناء قراءة القصة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

فيما يتعلق بالفرضية الثانية: تبين وجود فرق دال إحصائيا عن مستوى الدلالة (0,33) بين متوسط درجات المجموعة باختبار قبلي واختبار بعدي في مقياس مهارات القراءة للمتخلفين لصالح الاختبار البعدي.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة بحيث يرى كل من (Yssldyke&Algozzine, 1995) أنه من طرق مساعدة الطلبة وي الصعوبات القرائية هو تزويد الطلبة بإيماءات ودلالات تمييزية لمساعدتهم على تذكر الأصوات اللغوية فذلك يحسن مهارات التعرف على الكلمات.

إذ يعد أسلوب التوجيه اللفظي بمثابة الحافز القوي للأطفال المتخلفين عقليا في تحسين قدراتهم على القراءة بحيث يؤكد "كمال زيتون" عند تدريس ذوي التخلف العقلي استخدام أسلوب التلقين الشفوي والحركي لمساعدة التلاميذ على إكمال العمل المطلوب.

يعود دور التوجيه اللفظي إلى مساعدة التلميذ على إنجاز العمل المطلوب مما يعني إعطاء لفئة ذوي التخلف العقلي فرصا للتعلم ومساعدتهم على تجاوز ضعفهم ، وذلك تم بتوجيههم أثناء إنجاز مهامهم التي الاجتماعية، استخدم الموافق العامة، والتوجيه المكاني، الصحة والسلامة

كانت تعتمد على طريقة التوجيه اللفظي بالتكرار والتغذية الراجعة التي تعزز الإجابات الصحيحة وتقلل من الأخطاء، وبالتالي لأسلوب التوجيه اللفظي دور في إكساب مهارة مطابقة الأحرف الهجائية.

ثالثا: مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة

- فيما يتعلق بنتائج الفرضية الثالثة، تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,33) بين متوسط درجات المجموعة باختبار قبلي واختبار بعدي في مقياس مهارات القراءة للمتخلفين عقليا لصالح الاختبار البعدي.

- توافقت النتائج المتحصل عليها في بحثنا فيما يتعلق بدور أسلوب تحليل المهمة مع ما أكده سنا (Snell, 1993) أن الإستراتيجية الأفضل عند تعليم مهارة القراءة للطلبة ذوي التخلف العقلي هي إستراتيجية تحليل المهمة.
- كما يشير ألبرتو وتورومان (Alberto & Troutman, 2003) إلى أن الهدف من تحليل المهمة إنما يتمثل في تناول تلك الخطوات المتضمنة في العملية المعرفية بالمقلوب فيحول أجزاء الإستراتيجية التي عادة ما تكون خفية إلى أجزاء ظاهرة أو علنية، وتمثل تحليل المهمة عنصرا أساسيا في الاستراتيجيات المعرفية المختلفة .
- ولقد تم ذلك في دراستنا بتطبيق أسلوب تحليل المهمة في إكساب مهارة قراءة الحروف الهجائية لدى التلاميذ المتخلفين عقليا- تخلف بسيط- بتجزئة المهارة المراد إكسابها إلى مجموعة من الخطوات المتتالية البسيطة من أجل تسهيل عملية تعليمها للطفل بعرض الكلمة ككل ومن ثم تجزئتها ليقرأ الطفل كل حرف على حدى، يعود دور أسلوب تحليل المهمة في إكساب مهارة قراءة الحروف الهجائية بتجزئتها في الكلمة ومن ثم قراءة كل حرف على حدى مع التركيز على الحرف المراد تعليمه.
- رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
- فيما يتعلق بالفرضية الرابعة تبين وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسط درجات المجموعة باختبار قبلي واختبار بعدي في مقياس مهارات القراءة للمتخلفين عقليا لصالح الاختبار البعدي.
- ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة.
- حيث قام (بولووي وآخرون (Polloway et all., 1986) بدراسة حول برنامج القراءة والتصحيحية وتضمن برنامج القراءة التصحيحية (التعرف على الكلمة، فهم المفردات أصوات الحروف تفسير المادة المكتوبة) ولقد كشفت نتائج الدراسة عن تقدم ملحوظ من قبل الأطفال.
- ولقد تم ذلك في دراستنا أسلوب تحليل المهمة في إكساب مهارة قراءة الكلمة، بحيث قامت الباحثة بعرض الكلمة وقراءتها امام التلاميذ ومن ثم يكرروها ورائها بعد ذلك يضع التلميذ أصبعه على الكلمة ويقرأها ومن ثم تقوم الباحثة بتحليل أجزاء الكلمة وقراءة كل حرف على حدى ومن ثم قراءة حرفي ثم ثلاثة حروف حتى يكمل الكلمة.

- يعود دور أسلوب تحليل المهمة في إكساب مهارة قراءة الكلمة بعد تجزئتها إلى حروف ليسهل قراءتها عند الأطفال ومن إعادة تركيبها ليقروها كلمة كاملة.

- ويعود دور أساليب التدريس في التربية المختصة كأسلوب تحليل المهمة - أسلوب القصة وأسلوب التوجيه اللفظي في تحسين مهارات القراءة لدى المتخلفين عقليا بتوفير لهم فرص للتعلم ومساعدتهم على تجاوز ضعفهم وتنمية قدراتهم، وذلك بواسطة برنامج تعليمي الذي كان يعتمد على طريقة التكرار والتغذية الراجعة وتقديم المعززات بنوعيتها التي تعزز الإجابات الصحيحة فكلما قمنا بتعزيز الإجابات قل الإحباط عند هذه الفئة وبالتالي زيادة فرص التعلم.

الخاتمة:

بما أن التعلم حق لكل فرد من أفراد المجتمع على اختلاف قدراتهم وخصائصهم وعليه لا تزال الجهود مبذولة لتوفير التعليم لكل فئات المجتمع، وبما أن فئة بحثنا واحدة من هذا المجتمع استدعى الأمر إذا الاهتمام بها فإذا ما تحدثنا عن التربية الخاصة نجد أننا تولي اهتماما لفئة ذوي التخلف العقلي محل بحثنا ومن بينهم فئة ذوي التخلف العقلي محل بحثنا وتجدد الإشارة انه عند احتكاكنا من فئة المتخلفين عقليا- درجة بسيطة- تبين لنا أنها قابلة للتعلم رغم النقص والتأخر والضعف التي تشهده في مختلف الجوانب إلا أنها هذا لا يعنى أنها غير قادرة على تحسين مهاراتها خاصة الأكاديمية منها.

بالتالي دعت الحاجة إلى إعداد برنامج تعليمي يخص هذه الفئة، وعليه قمنا في بحثنا بدراسة حول أساليب التدريس في التربية الخاصة على تحسين مهارات القراءة لدى فئة من المتخلفين عقليا.

ومن خلال نتائج بحثنا يمكننا القول أن تعليم المتخلفين عقليا- تخلف بسيط- بواسطة برنامج تعليمي يتضمن أساليب التدريس في التربية الخاصة كأسلوب القصة وأسلوب التوجيه اللفظي و أسلوب تحليل المهمة يكسبهم مهارات القراءة كمهارة الاستماع -مهارة مطابقة الحرة الهجائية- مهارة قراءة الحروف الهجائية ومهارة قراءة الكلمة.

وقمنا بتدعيم هذه الأساليب بمختلف الأدوات والوسائل والفنيات كاستعمال البطاقات والصور التي تجذب انتباه الأطفال كذلك اعتمدنا على التغذية الراجعة التكرار والتعزيزات بنوعيتها.

فهذه الفئة تحتاج إلى رعاية واهتمام مستمر، إذ يجب تكييف الطرق والأساليب بمراعاة قدرات وخصائص كل واحد حتى نحقق التحسن والتقدم في مختلف المهارات، لذلك نقول لأساليب التدريس في التربية الخاصة دور في تحسين مهارات القراءة عند المتخلفين عقليا -تخلف بسيط-.

المقترحات

-التدخل المبكر من بداية الدراسة الابتدائية لتنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ المتخلفين عقليا مما يقلل من المشاكل النفسية و الأكاديمية لهؤلاء التلاميذ، ويوفر لهم استقلالية فكلما كان التدخل مبكرا كلما كانت النتيجة أفضل.

- ضرورة مراعاة مناهج للأطفال المتخلفين عقليا بما يخدم حاجاتهم، قدراتهم وخصائصهم.

- التركيز على البرامج التعليمية كأداة مساعدة للأطفال المتخلفين عقليا في اكتساب المهارات الأكاديمية.

- ضرورة تكاتف الجهود بين المدرسة والمنزل في تعليم الطفل المتخلف عقليا حتى لا ينسى ما تعلمه في المدرسة يجب أن يكون هناك استمرار التعلم في المنزل.
توثيق الهوامش:

1- أحمد واحي، الإعاقة العقلية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص 422.

2- *Sophie Mathieucabouat, L'éducation spéciale des handicapés, Paris, Librairie la cour de cassation, 1987, p.3-4.*

3- *Rondal, Z.A et al, Psychopédagogie de l'éducation spécialisée, Bruxelles, 1988, p 22.*

4- مصطفى نوري القمس، المعاينة خليل عبد الرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص 35.

5- السرطاوي، عبد العزيز أيوب، الإعاقة العقلية، الرياض، مكتبة الفلاح، 2001، ص 103.

6- *Meil, Technology for inclusion, meeting the needs of all students, Boston ;Allyn F. Bacon, 1994, p 82.*

7- *Plaza, M., Evaluation de la dyslexie chez une fille dyslexique, GlossaUnadrion, 1995, p 48.*

8- *JacqueGrégoire, Bernadette Pierart, Evaluer les troubles de la lecture, 5eme tirage, Bruxelles, édition Debock, 2003,p71-107.*

9- وليد السيد أحمد خليفة، مراد علي عيسى، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006، ص 190.

10- رمضان محمد القذافي، رعاية المتخلفين ذهنيا، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996، ص 198-199.

11- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، الأردن، دار المسيرة، 2007، ص 421.

12- أنجريس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار القصة للنشر، 2006، ص 311.

قائمة المراجع باللغة العربية:

1. أحمد وادي، (2009)، الإعاقة العقلية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. السرطاوي - عبد العزيز - أيوب، (2001)، الإعاقة العقلية، مكتبة الفلاح، الرياض.
3. أنجريس موريس، (2006)، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر.
4. رمضان محمد القذافي، (1996)، رعاية المتخلفين ذهنياً، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
5. سامي محمد ملحم، (2007)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة، عمان، الأردن.
6. مصطفى نوري القمش، المعاينة خليل عبد الرحمن، (2009)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
7. وليد السيد أحمد خليفة، مراد علي عيسى، (2006) الإتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

8. Jacques Grégorie, Bernadette Pierart, (2003), *évaluer les troubles de la lecture, 5ème tirage, édition De Bock Université, Bruxelles.*
9. Meil N (1994), *Technology for inclusion: meeting the needs of all students Boston: Allyn& Bacon.*
10. Mercer Cecil Dand Snell Martha, (1977), *Learning theory Research in Mental Retardation, Charles E. Mervill Publishing Company, London.*
11. O'Neill, L. M. & Dalton, B. (2002), *Thinking readers part II: Supporting beigning reading in exceptional parent, children with cognitive. Disabilities through technology.*
12. Plaza, M. (1995), *Evaluation de la dyslexie chez une fille dyslexique, GlossaUnadrión.*
13. Rousseu, MK. & Foshee, J.C (1981), *I, creasing reading comprehension of direct care trainees. Mental retardation.*
14. Rondal, Z.A et al, (1988) *Psychopédagogie de l'éducation spécialisée, Bruxelles.*
15. Sophie Mathieu Cabouat, (1987), *l'éducation spéciale des handicapés, Libraire de la cour de cassation, Paris.*